لو كان غير الصفة غير مستثنى عنهم الله لزم فسادهما وفيه نظر لانه ينتقض بقول القائل
لفلان علي دراهم الا درهما فانه يصح الاستثناء مع كونه تابعا لجمع منكور غير محصور
وبقولنا جاءني رجال عشرة الا زيد بالرفع فانه يصح الصفة ويتعذر الاستثناء مع كونه
تابعا لمفرد ويمكن ان يجاب عن الاول بان الدراهم محصور في الثلثة شرعا
لانها اقل مراتب الجمع كانه قال علي ثلثة الا واحدا وعن الثاني بان الجمع المذكور
غير محصور لذاته بل محصور بسبب الصفة ولهذا لا يجب الاستثناء من الرجال
الذي هو المعدود حتى لا يقال جاءني عشرة الا زيد لعدم وجوب تناوله زيدا او
يجوز الاستثناء من العدد حتى يجوز ان يقال جاءني رجال عشرة الا واحد
لتناوله للمستثنى والمراد بالمحصور ههنا المحصور لذاته كالعدد وعن الثالث
بانا لا ندعي ان كل مفرد جاز الاستثناء عنه بل نقول انما اخذ قيد الجمع لانه ان
كان مفردا جاز الاستثناء عنه في بعض الصور وهو المفرد المنفي وفي الجواب
الاخير نظر لانه في بيان ضابطة يتعذر الاستثناء عند وجودها مطلقا ولم يتعذر
عند عدمها مطلقا ويدل عليه تقييد حملها على غير في الصفة بقوله اذا كانت
تابعة لجمع منكور غير محصور وبقوله وضعف في غيره واعلم انه لو قال اذا كانت
تابعة لشيء لم يجب تناوله لما بعدها لم يتوجه عليه شيء من هذه الايرادات
قوله وضعف في غيره اي ضعف جعل الا الصفة بمعنى غير الجمع المذكور غير المحصور
لامكان الاستثناء كقوله وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان اي
غير الفرقدين والفرقدان مرفوع بانه صفة لكل اخ وكل اخ ليس جمعا منكورا
غير محصور قوله واعراب سوى وسواء النصب على الظرف على الاصح اعلم ان

مذهب

مذهب سيبويه ان اعراب سوى وسواء النصب على الظرف فقط مثلا اذا
قلت جاءني القوم سوى زيد فكما ان كذا اذا قلت جاءني القوم مكان زيد ولم يسمع
فيهما الا النصب وانما قال على الاصح لانه قد جاز قوم اجراءهما مجرى غير في جواز
وقوعهما غير ظرف كقولهم ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا وقوى فاعل
لم يبق كقوله تجانف عن اهل اليمامة ناقتي وما قصدت من اهلها لسوائكا وهو عند
الاولين شاذ لا يقاس عليه قوله خبر كان واخواتها اي خبر كان واخواتها هو
المسند بعد دخولها او احدى اخواتها فقوله المسند شامل لخبر المبتدا وخبر ان
واخواتها وخبر ما ولا فلما قال بعد دخول كان واحدى اخواتها خرج عنه خبر المبتدا
وخبر ان واخواتها وخبر ما ولا مثاله كان زيد قائما فقائم هو المسند بعد دخول كان
قوله امره كامر خبر المبتدا اي وحكم خبر كان واخواتها حكم خبر المبتدا في جواز وقوعه
مفردا وجملة سواء كان تلك الجملة اسمية او فعلية وفي وجوب اشتمال الجملة الواقعة خبر كان
على عائد الى اسمها وفي جواز تقدم الخبر على الاسم فتقول كان زيد قائما وكان زيد ابوه
قائم وكان زيد قام ابوه وكان قائما زيد قوله ويتقدم معرفة اي وحكم خبر كان
حكم خبر المبتدا الا في جواز تقديمه على الاسم اذا كان معرفة لعدم اشتباهه بالاسم
لاختلافهما في الاعراب تقول كان اخاك زيد بخلاف خبر المبتدا فانه اذا كان
معرفة لم يجز تقديمه على المبتدا لئلا يلتبس الخبر بالمبتدا اعلم انه لو قال ويتقدم
معرفة او متساويين لكان اولى ليتناول مثل كان افضل منك افضل مني
فانه يجوز تقديم الخبر ههنا على الاسم لحصول التمييز بالاعراب ولا يجوز في المبتدا
والخبر لوجود الالتباس اعلم بان الخبر المعرفة يجب ان يظهر الاعراب فيه حتى يجوز

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)